

الجرح والتعديل

(باب ما ذكر من ورع بن المبارك وزهده) .

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا احمد بن أبي الحواري قال سمعت عبد ا بن احمد نا عبد الرحمن الأحول قال سمعت بن المبارك يقول بينا نا في مرحلة بين الكوفة ومكا إذ جاءني رجل معه حبل قت فجلس بين يدي فقال يا أبا عبد الرحمن نا في هذه القرية ليس فيها حانوت غير حانوتي يمر بي المار فلو أبيت بهذا الحبل الا مائة درهم لم يجد بدا من ان يشتريه منى أفأبيعه قال فالتفت الى رفقائي فقلت شدوا متاعكم قال فارتحلت ولم اجبه بشيء قال فلما صرنا في المرحلة الأخرى قلت لرفقائي تدرون لم سكت عن صاحب الحبل قالوا لا قال كرهت ان أقول له لا تبعه فأحرم عليه شيئا قد أحله ا D له وكرهت أن أقول له بعه فيقطع ايدي الناس وارجلهم بكلامي فارتحلت وسكت حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال سمعت محمد بن عبد ا بن حوشب الطائفي قال سمعت أبي يقول زاملت بن المبارك أو قال كنت رفيقا له شك أبو عبد ا فذكر يوما قصيدة لسليمان العدوي فقال لي يا أبا محمد هذه أحب الى من قصر بن طاهر ثم ذكر يوما كلاما من هذه الرقائق فقال لي يا أبا محمد ضيعنا